

مفتي السعودية يشيد بدعم سلمان وابنه .. غطاء ديني لسياسات الترفيه وتغييب الهوية الإسلامية

نبدأ - أشاد مفتى السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء صالح الفوزان، بما وصفه بـ"الدعم والرعاية" الذي تحظى به أجهزة الإفتاء من الملك سلمان وولي عهده محمد بن سلمان، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية واس.

وقال الفوزان إن هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للفتاوى تتضطلعان بمهمة عظيمة في تبصير الناس بأمور دينهم.

غير أن الإشادة الرسمية بالدعم المقدم لمؤسسة الإفتاء تأتي في وقت تتضاعد فيه الانتقادات لسياسات الرياض التي تدفع نحو تفريغ المجتمع من هويته الإسلامية عبر برامج وفعاليات الترفيه والافتتاح، التي تحوّلت إلى أداة رئيسية لتبديل القيم الثقافية والدينية في المملكة على حساب حقوق الإنسان.

وتأتي تصريحات الفوزان في سياق محاولة إضفاء غطاء ديني على توجهات النظام السعودي، والتي تمعن الاقتصاد والسياحة والترفيه في صدارة أولوياتها، بينما يتم تهميش دور المؤسسات الدينية التقليدية أو توظيفها لتبرير هذا التحول في الهوية الثقافية والاجتماعية للمملكة.

هذا التناقض بين خطاب الإفتاء والواقع الاجتماعي الذي تصنعه الهيئة العامة للترفيه بات أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، في ظل حفلات ومهرجانات موسيقية ضخمة تقام برعاية رسمية، دون اعتراف يُذكر من المؤسسة الدينية التي من المفترض أن تشكل ركيزة أساسية في صياغة المشهد العام.